مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثالث والسبعون (مارس ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الثالث والسبعون - مارس ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر
أمـل حسـن وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. أحمد محمد فؤاد أ.د. نبيـل رشـاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٣

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **صلاح الدين الأيوبى (١١٣٨-١١٩٣م) في رؤية المؤرخ الجزائري عواد المنور** ..... أ.د. محمد مؤنس عوض	٣-٢٤
٢- **السياسة الأمنية بالعراق في عهد معاوية بن أبى سفيان (٤٠هـ-٦٠هـ/٦٦٠م-٦٨٠م)** ..... د. إسلام إسماعيل عبدالفتاح أبوزيد	٢٥-٥٤
٣- **نظام الوقف في الهند في ضوء نقوش إقليم غرب البنغال في العصرين السلطاني والمغولي (ق٧-١١هـ/١٣-١٧م)** ..... الباحث/ محمود أحمد محمد إمام	٥٥-١٠٤
٤- **الرؤية الصهيونية للاستيطان** ..... الباحث/ وائل عبدالحكيم ربيع	١٠٥-١٢٠
٥- **الصور غير التقليدية للإرهاب «الإرهاب الفكرى نموذجًا»** ... د. نهاد أحمد مكرم عبد الصمد	١٢١-١٥٦
دراسات اللغة العربية:	
٦- **الاستلزام الحواري بين الأصالة والمعاصرة** ..... الباحث/ عبدالمنعم عبدالله عبدالمنعم محمود	١٥٩-١٨٢
٧- **مَنْعُ العامل من العَمَلِ فيما قَبْلَهُ في النَّحْوِ العَرَبِيِّ «نماذجُ من الأفعالِ والأسماءِ والحروفِ»** ..... الباحث/ محمد طارق محمد عبد العزيز النجار	١٨٣-٢١٨

تابع محتويات العدد ٧٣

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
الدراسات الاجتماعية:	
٨- التكنولوجيـة الزراعيـة دراسـة سوسـيولوجية علـى عينـة مـن بـدو محافظـة مطروح	٢٢١-٢٥٦
الباحثة/ أريج محمود سيد أحمد بلتاجي رخا	
الدراسات الإعلامية:	
٩- دور القنوات الإخبارية في تشكيل الإتجاه المعرفي للجمهور إزاء التعايش السلمي	٢٥٩-٣٠٢
الباحث/ مصطفى ياسين طه	
١٠- أطر معالجة الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الهجرة غير الشرعية	٣٠٣-٣٣٠
الباحث/ صفاء علي جبار	

صلاح الدين الأيوبى (١١٣٨-١١٩٣م) في رؤية المؤرخ الجزائري عواد المنور

أ. د. محمد مؤنس عوض

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

جامعة الشارقة

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة رؤية المؤرخ الجزائري عواد المنور لصلاح الدين الأيوبي وقد أعد عنه رسالة جامعية لدرجة الدكتوراه من صورته لدى المصادر العربية المعاصرة والمتأخرة.

بصفة عامة كانت تلك الرؤية إيجابية فى بعض الأحيان،إلا أنها لم تكن موضوعية فى أحيان أخرى، لذا تم نقد تصوره، وإظهار الدور التاريخي البارز الذى قام به ذلك القائد فى مواجهة الصليبيين.

يتناول هذا البحث بالدراسة، رؤية المؤرخ الجزائري عواد المنور لصلاح الدين الأيوبي وجهاده للصليبيين، وصورته لدى المؤرخين المعاصرين والتالين له على مدى القرنين ١٢، ١٣م.

بداية، علينا تسليط الضوء على دوافع المؤرخين الجزائريين لدراسة عصر الحروب الصليبية[١]، بصفة عامة، والاتجاه إلى البحث عن تاريخ صلاح الدين الأيوبي على نحو خاص كما في حالة مؤرخنا.

من الممكن إيراد دوافع اهتمامهم بدراسة ذلك العصر، من خلال التالي:

أولًا: رغب أولئك المؤرخون في الخروج من دائرة النطاق الجغرافي القاصر على الشمال الأفريقي إلى التوجه صوب بلاد الشام، والعراق، ومصر لتأكيد عروبتهم، وإرتباطهم بالشرق الإسلامي، ولسنا في حاجة إلى توضيح أهمية عنصر الهوية العربية الإسلامية لدى الشعب الجزائري على نحو خاص.

ثانيًا: هناك رغبة أولئك المؤرخين في تتبع تاريخ عدوتهم الرئيسية؛ فرنسا، فيما وراء البحر Outremer خلال حقبة العصور الوسطى، ولا نغفل هنا أمر ملحمة التحرر الوطني الجزائري الخالدة[٢]، والفريدة على مدى (١٣٠) عامًا، حيث سقط أكثر من (١٠) مليون شهيد، وهو ثمن فادح لم تدفعه أية دولة عربية دون أدني مبالغة!!، وفي تقديري أن التاريخ الجزائري المخضب بالدماء، وجه أولئك المؤرخين إلى رصد تاريخ فرنسا شرقي البحر المتوسط Levant وبخاصة خلال مرحلة الحرب الصليبية Kreuzzug, Croisades , Crusades وبخاصة أن تلك المرحلة هي محاولة فرنسية شرقي البحر المتوسط في العصور الوسطى التي هي مقدمة للاستعمار الفرنسي في العصر الحديث.

أما فيما يتصل بالاتجاه إلى دراسة صلاح الدين الأيوبي، كما في حالة

مؤرخنا، ففي تقديري أن تعليل ذلك يتمثل في الرغبة في البحث عن البطل الأسطوري الرمز، وبخاصة أن في تاريخ الجزائر بطلًا أسطوريًا جليلا وكبيرا هو الأمير عبد القادر الجزائري (ت١٨٨٣م)، ولا ريب في أن البحث عن البطل المخلص توافر في العقل الجمعي الجزائري، وفي اللاشعور الوطني،ولا يزال.

واقع الأمر، أعد المؤرخ المشار إليه رسالته للماجستير بعنوان:

«صلاح الدين الأيوبي في الكتابة التاريخية العربية في القرنين ٦، ٧هـ/ ١٢، ١٣م»، وقد أعدها في جامعة الجزائر (١)، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية تحت إشراف أ.د. علاوة عمارة وناقشها عام ٢٠١٢/٢٠١١م. ووقعت في (٢١٦) صفحة.

لقد قسم المؤرخ المذكور خطة رسالته على النحو التالي:

الفصل الأول: مؤرخو القرن السادس الهجري والإشارات الأولى لصلاح الدين الأيوبي.

- ابن القلانسي، وأحداث ما قبل صلاح الدين.
- صاحب البستان الجامع يؤرخ لصلاح الدين.
- المنصور محمد: ملك أيوبي يروي سيرة صلاح الدين.
- إبن جبير في وصف بعض مواقف صلاح الدين.

الفصل الثاني: المؤرخون المعاصرون والكتابة المختصة بصلاح الدين الأيوبي.

- الوزير الفاضل:الأنا والآخر لصلاح الدين.
- العماد الأصفهاني الموظف المدني المعجب بسيده.
- إبن الأثير المؤرخ الناقم على السلطان الجديد.

– إبن أبي طيء المؤرخ الشيعي.

– إبن شداد الموصلي والسيرة الحنينية للسلطان.

الفصل الثالث: كتابات ما بعد المؤرخين المعاصرين والحنين لعصر صلاح الدين.

– إبن العديم المؤرخ المحلي يكتب عن صلاح الدين.

– إبن خلكان المعجب والمادح للسلطان صلاح الدين.

– أبو شامه العالم الموسوعي والحنين لعصر صلاح الدين.

الخاتمة:

قائمة المصادر والمراجع (٣):

تمتاز هذه الدراسة بعدة مميزات نجملها على النحو التالي:

أولًا: تعد الدراسة الأكاديمية الأولى لمؤرخ جزائري حديث عن صلاح الدين الأيوبي، لذلك يعد عمله عملًا رياديًا، إذ لا نعرف مؤرخًا غيره درس تاريخ ذلك السلطان من أبناء الشمال الأفريقي بعامة، والجزائر على نحو خاص، لذا كان من الأهمية تسليط الضوء على جهده وتقييمه، وإن وجد هناك آخرون درسوا عصر الحروب الصليبية(٤).

ثانيًا: تنويع مصادر دراسته بين المؤلفات التي ألفها المؤرخون المعاصرون لصلاح الدين، والمؤرخون الذيت أتوا بعده على مدى القرنين ١٢، ١٣م، وكذلك المراجع العربية، والمعربة، والغربية خاصة الفرنسية.

ثالثًا: الجانب الإحصائي، إذ سعى المؤرخ المشار إليه إلى إتباع المنهج الإحصائي من أجل رصد الإشارات الخاصة بصلاح الدين، وبخاصة لدى ابن الأثير وكتابه «الكامل في التاريخ»، وقد سعى إلى ذلك من خلال دراسته للأعوام الواقعة بين عامي ١١٦٦م، ١١٩٣م، ولا ريب في أن ذلك يدل على دقته وتتبعه لمثل تلك الإشارات، ويلاحظ أنه توسع في المنهج الإحصائي المذكور لدى مؤرخين آخرين مثل أبو شامة المقدسي في كتابه «الروضتين في تاريخ الدولتين».

ومع ذلك، هناك بعض الجوانب التي من الممكن الاختلاف فيها مع المؤرخ عواد المنور في معالجته لتاريخ صلاح الدين الأيوبي، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

أولًا: اتجه إلى إبراز الموضوع من خلال العروبة، وليس الإسلام، وكنت أفضل أن يكون عنوان دراسته، المؤرخون المسلمون لا العرب، لأن منهم من كان من

أصول كردية.

ثانيًا: في تقديري أن الخطة تعاني من وجود الفصل الأول الذي لا لزوم له أصلًا، إذ ما صلة ابن القلانسي بموضوعه؟ كما أنه وضع فيه ابن جبير، ورأى أن ذلك ضمن الإشارات الأولى عن صلاح الدين وهو أمر غير مقنع تمامًا.

لذلك، كنت أفضل أن تكون الرسالة تحتوي على الفصل الثاني، والفصل الثالث، وفصل كدراسة مقارنة.

كما يلاحظ في الخطة كثرة ترديد اسم صلاح الدين بصورة مبالغ فيها، وكنت أفضل تجنب ذلك، لأن عنوان الدراسة يغني تمامًا عن ذلك الأمر.

لا نغفل كذلك، استعماله تعبيرات مثل «الأنا والآخر». و«الموظف المدني المعجب بسيده»، و«السيرة الحنينية». وهي جميعها تعبيرات غير أكاديمية، كما أنها تُعد بمثابة حكم قيمي مسبق من قبل أن يقرأ القارئ تناول ذلك المؤرخ لأولئك المؤرخين المعاصرين والمتأخرين على عصر صلاح الدين الأيوبي.

كما كنت أفضل أن تكون الخطة من خلال تيارات متفقة أو مختلفة في معالجات أولئك المؤرخين، لا أن يتم رصد كل مؤرخ على حدة ؛لأن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى التجزئة والتفتيت على نحو يضر بمنهجية البحث ذاتها.

ثالثًا: ذكر ما نصه: «في الحقيقة لا يوجد تاريخ منهجي للحروب الصليبية عند العرب، حسب رأي المؤرخة فرانسوا ميشو Francoise Michaud بل كتابات مبعثرة في إطار عام»[٥].

واقع الأمر، من الممكن الرد على ذلك القول من خلال ملاحظة عملية لمؤرخين مسلمين أحدهما عاصر بدايات الغزو الصليبي هو حمدان الأثاربي[٦] (ت١١٥٩م) مؤلف كتاب: «سيرة الإفرنج الخارجين إلى بلاد الإسلام».

كذلك هناك مؤرخ متأخر هو الحريري (ت بعد ١٥٢٠م) وكتابه «البيان والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين»[٧]، بصورة أكدت أن الرأي المذكور، جانب صاحبه الصواب، وكان الأجدر به عدم ترديد آراء الباحثين الفرنسيين دونما تدبر، إذ علينا ألا نتأورب، ولا نتأمرك، بل نكون أنفسنا أولًا ومن هنا يكون التميز.

رابعًا: أشار إلى ما نصه: «... فلم ينجز حوله دراسة أكاديمية مكتملة. حسب علمي وكل ما كُتب عنه تعلق في الغالب الأعم بنقد نظرة بعض المؤرخين الذين أرخوا له في دراسة خاصة أو ضمن التأريخ للأيوبيين بوجه عام»[٨].

للرد على ذلك الرأي، ألفت النظر إلى وجود مئات الدراسات عن صلاح الدين الأيوبي بكثير من لغات العالم، وبخاصة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، سواءٌ كانت دراسات أكاديمية، أو ثقافية[٩]. لذلك حُق لنا الإقرار بوجود ما يمكن وصفة «بالمكتبة الصلاحية» Bibliotheca Saladina من كثرة ما ألف عنه.

من زاوية أخرى، فقوله إنه لم يتم إنجاز دراسة أكاديمية مكتملة عنه، تعطي انطباعًا بأن دراسته توفر فيها هذا الاكتمال، وهو أمر أبعد ما يكون عن لغة الكتابة التاريخية الأكاديمية المتوازنة البعيدة عن النرجسية المفتعلة التي لا مبرر لها أصلًا!!

خامسًا: وجدناه أحيانًا يتخذ موقفًا عدائيًا تجاه صلاح الدين دونما مبرر، من ذلك قوله: «بشكل عام لم يهتم المؤرخون العرب بالإفرنج والحروب الصليبية بقدر اهتمامهم بتقدير مناقب صلاح الدين».

للرد على ذلك؛ نؤكد على تداخل التاريخين معًا، تاريخ الصليبيين، وكذلك القائد الذي قاد المسلمين لجهادهم، أما القول بأن المؤرخين العرب سعوا إلى تقدير مناقب صلاح الدين، فنرد عليه بما قاله مؤرخ الصليبين البارز وليم الصوري

William of Tyre الذي وصفه بأنه فارس شجاع في الحرب، حكيم، حذر، ذكي، يملك روح المبادرة. كريم إلى درجة السخاء[١٠]، وفي تقديري أن شهادة الأعداء تعد بالفعل خير شهادة، والسؤال الآن الذي يطرح نفسه: هل كان مؤرخ الصليبيين الرسمي يقوم بتقدير مناقب صلاح الدين، عندما أوردها في تاريخ الأعمال Historia rerum، كجانب دعائي، أم أنه أقر واقعًا تاريخيًا؟ والأمر المؤكد أن المؤرخين المسلمين المعاصرين لصلاح الدين عندما امتدحوه لم تكن هناك شبهة مجاملة في ذلك، بل عبروا عن حقائق عاشوها بصورة أكدتها المصادر الصليبية نفسها.

لقد واصل عواد المنور تهجمه غير الموضوعي على تاريخ السلطان خالد الذكر، ويكفيه قوله: «من هنا لا يمكن للمؤرخين والمثقفين والدارسين اليوم الذين يهتمون بدراسة ظاهرة الحروب الصليبية، وسيرة صلاح الدين الأيوبي بشكل خاص التوقف أمام الوقائع، ولكن يجب عليهم التساؤل حول الصور التي تمت فبركتها عبر القرون»[١١].

الواقع أن عبارة «فبركتها عبر القرون» لغة غير أكاديمية فكان الأجدر به تجنبها لأنها تشكك في موضوعيته عند الكتابة عن ذلك القائد البارز في عصر الحروب الصليبية.

سادسًا: قرر المؤرخ المشار إليه، أن هناك مصادر تاريخية عربية لم يستطع التعامل معها وفي ذلك قال: «كما أن هناك مصادر لم أستطع الوصول إليها كمرآة الزمان لسبط بن الجوزي (الجزء الثامن) الذي يتحدث فيه عن صلاح الدين، وكتاب ابن العديم: «بغية الطلب في تاريخ حلب»، وقد قمت بدراسة ملخصه «زبدة الحلب في تاريخ حلب»[١٢].

لقد كان الأجدر به التعامل مع المصدر المذكور كمخطوط، أما بغية الطلب،

فقد حققه سهيل زكار، ولكنه – للأسف – لا يتابع ما يصدر من تحقيقات، وكان ذلك منذ أعوام بعيدة، وبالتحديد عام ١٩٨٨م، كما أن التعامل مع زبدة الحلب لا يكفي طالما أن بغية الطلب تم تحقيقه، وهو متوفر للباحثين إذا ما سعوا إليه.

سابعًا: قرر المؤرخ المشار إليه عن العماد الكاتب الأصفهاني في كتابه «البرق الشامي»، ما نصه: «لا يمتدح العماد الأصفهاني سلطانه مباشرة، وإنما يعمد إلى تبجيل ما يحيط به من عسكره وإدارته وسياسته، وهو بذلك يقصد إلى إظهار بطله على أنه هو صانع الأحداث ومحركها»[١٣].

الواقع أن ذلك القصد الذي تصوره لا يعبر عن الحقيقة، لأن أي مؤرخ موضوعي يدرك ارتباط الكتابة التاريخية في ذلك العصر بالحكام، ولا يمكننا تصور جهد صلاح الدين دون جيشه، ورجال إدارته، ومستشاريه، ومن المستبعد تمامًا تصور أن ذلك القصد المزعوم كان في ذهنية العماد الأصفهاني عندما كتب «البرق الشامي».

ثامنًا: أشار إلى أن من مؤلفات المؤرخ العراقي البارز عز الدين بن الأثير (ت١٢٣٢م) المؤلفات التالية:

- تحف العجائب وطرف الغرائب.
- كتاب الجهاد.
- الجامع الكبير في علم البيان.
- المستقصى في التاريخ.

وقد اعتمد في ذلك على ما أورده ابن الحنبلي في كتابه «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»،، وكان الأجدر به الاستفادة من كتب الفهارس العربية مثل

ما ألفه حاجي خليفة (ت١٦٥٧م) تحت عنوان «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، وكذلك ما ألفه المستشرق الألماني البارز كارل بروكلمان Carl Brackelmann (ت١٩٥٦م) تحت عنوان «تاريخ الأدب العربي».

واقع الأمر،، ألف المؤرخ العراقي البارز عدة مؤلفات كالتالي:

- الكامل في التاريخ.
- التاريخ الباهر.
- أُسد الغابة في معرفة الصحابة.
- اللباب في تهذيب الأنساب.

أما المؤلفات التي ذكرها، فهي لا تمت إليه بصلة، ولا أدري كيف وقع في هذا الخطأ الفادح في أطروحة علمية معتمدة، وكان الأجدر بمشرفه أن يلفت انتباهه إلى تلك المعلومات الأساسية التي يعرفها الدارسون في صفوف البكالوريوس، خاصة أنه استعان بكتاب المؤرخ البارز شاكر مصطفى بعنوان: «التاريخ العربي والمؤرخون»، وفيه – كذلك في غيره من المؤلفات – إشارات وافية عن إسهامات المؤرخ عز الدين بن الأثير في مجال الكتابة التاريخية.

تاسعًا: ذكر المؤرخ المذكور عن بهاء الدين بن شداد وكتابه «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية»، ما نصه: «الحنينية الفياضة التي أبداها بن شداد لسلطانه خاصة لما عايش مرحلة ما بعد صلاح الدين التي ضاعت فيها جهوده المبذولة بسبب خلافات خلفائه من بعده»(١٤).

في تصوري أن ذلك القاضي والمؤرخ، عندما أرخ لصلاح الدين لم يكن الحنين إلى عهده هو المحرك له، بل من خلال كونه شاهد عيان معاصر، وصديقا ومستشارا للسلطان، وقد قدم في كتابه إشارات على جانب كبير من الأهمية

خاصة عن ست السنوات الأخيرة من حياة صلاح الدين (١١٨٨-١١٩٣م)، ومن المستبعد تمامًا أن تكون النوستالجيا،والحنين إلى الماضي كانت فياضة لديه عندما أرخ لذلك القائد البارز.

لقد واصل فكرته المسبقة حيال مؤرخ سيرة صلاح الدين الأيوبي، فقال عنه: «فمن غير المعقول أن لا يشير إلى زلة من زلات بطله، بل حاول إخفاءها، ونجده يضفي على الأحداث مقالة أخرى، فمبادرة صلاح الدين إلى قتل شاور، ثم قطعه للخطبة الفاطمية يعبر عن شجاعته لا عن سعيه إلى الملك»(١٥).

للرد على مثل ذلك الادعاء نورد التالي:

١- قتل شاور بوصفه خائنًا كان أمرًا ضروريًا، خاصة أنه بعد أن استعان بنور الدين محمود في ظروف تنافسه مع ضرغام، بدأ يعمل لمصلحته الشخصية دون اعتبار لصالح المسلمين العام، وقد جاء الفتك به تعبيرًا عن ضرورة التخلص من تلك القيادات المزعومة التي لم تكن تضع جهاد الصليبيين في اهتمامها.

٢- يعد قطع الخطبة للفواطم في ١٠ سبتمبر عام ١١٧١م، إنجازًا تاريخيًا غير مسبوق لصالح المسلمين، إذ تم إسقاط الخلافة الفاطمية التي أدت إلى إشعال التشرذم السياسي والمذهبي بين المسلمين. ولا يُعد ذلك الأمر سعيًا من صلاح الدين إلى الملك كما توهم المؤرخ المذكور، فقد عادت مصر إلى المعسكر السني، وانتهت إلى الأبد تلك الخلافة التي سقطت من الداخل قبل الخارج بعد أن استشرى فيها الضعف بصورة غير مسبوقة، وصار الخلفاء ألعوبة في أيدي الوزراء العظام أو وزراء التفويض.

في تقديري، أن إنجاز عام ١١٧١م يُعد وبحق المقدمة الحقيقية لفتح بيت المقدس عام ١١٨٧م في أعقاب معركة حطين الحاسمة، حيث تمت عودة

مصر إلى شقيقاتها في بلاد الشام والعراق، لتتم مواجهة الوجود الصليبي الدخيل.

من زاوية أخرى، علينا الإقرار هنا بأن التاريخ – عمومًا – يصنعه الطموحون، ولا يعيب صلاح الدين طموحه الشخصي طالما أنه فجره في قضية المسلمين الرئيسية، وأعني بها الجهاد ضد الصليبيين.

هكذا، فإن ما توهمه المؤرخ المذكور على أنه «زلات» صلاح الدين، أراها بموضوعية إنجازات متفردة، حفظت له مكانته البارزة في تاريخ المسلمين في العصور الوسطى، وتاريخ العلاقات بين الشرق والغرب خلالها بشهادة المؤرخين المنصفين شرقًا وغربًا.

أرى أن من الزلات الرئيسية للمؤرخ المشار إليه، الفكرة المسبقة والإلحاح عليها دون أي سند من الواقع التاريخي الموضوعي!!

عاشرًا: اتسمت كتابة مؤرخنا بالفكرة المسبقة والقولية واعتساف الأحكام، وقد اتضح ذلك في عبارات أوردها في ختام دراسته، وأذكر منها التالي:

- «وقد تبين لي في بحثي هذا أن التاريخ من خلال النماذج المدروسة لم يكن يُكتب من طرف بعض المؤرخين بموضوعية واحترافية من حيث: الالتزام بمقتضيات الكتابة التاريخية وشروطها، بل كان يكتب تعبيرًا عن ميول وأهواء مستندة إلى ظروف خاصة ميزتها»(١٦).

- كما قال: «تعتبر الكتابة التاريخية حول صلاح الدين الأيوبي في القرن ٦-٧هـ/١٢-١٣م، محدودة للغاية، وعند عدد قليل من المؤرخين عُدَّ المعاصرون منهم من قرر صورته ورسم معالمها»(١٧).

- كما أضاف: «غير أن غالبيتهم انحازوا للسلطان، وتزلفوا إليه بغرض الدعاية،ولم تكشف كتاباتهم الستار عن كل ما يسيء لصلاح الدين بوجه

من الوجوده»[١٨].

حادي عشر: لم يقم بترتيب المؤرخين في هوامش دراسته وفق أعوام وفاتهم من الأقدم إلى الأحدث، ومثال ذلك أنه جعل ابن العماد الحنبلي، قبل ابن تغري بردي والمفروض العكس.

ثاني عشر: تكررت الأخطاء المطبعية في الرسالة، ولا أدل على ذلك من إشارته إلى دراسة هاملتون جب حيث وردت كالتالي:

Sir hamilton gibb, the life of Saladin, from the Zorks of. Imad ad. Din and bahaa, ad. Din oxford, 1973, p.01.

والصواب Hamilton بدلًا من hamilton، و Gibb بدلًا من gibb و Works بدلًا من Zorks و Oxford بدلًا من oxford، وقد تكررت الأخطاء في قائمة المصادر والمراجع[١٩].

مثال آخر عندما ذكر مؤسسة الانتشار العربي، وجعلها مؤسسة الغنتشار العربي[٢٠].

كما أورد اسم أ.د. حامد غانم زيان على أنه زيان، غانم عمر[٢١].

كذلك أورد عنوان كتاب صاحب كشف الظنون على أنه كشف الضنون[٢٢]، وكان الأجدر به مراجعة طباعة رسالته حتى تأتي متكاملة قدر المستطاع.

ثالث عشر: قال عن ابن جبير، التالي: «لا يمكن اعتبار ما كتبه ابن جبير في رحلته حول صلاح الدين تأريخا ملما وجامعا لأخبار صلاح الدين، وإنما أعجب به نتيجة أعماله وإجماع الناس عليه، فهي إشارات لم تشكل نظرة مكتملة الجوانب يمكننا من خلالها تحديد انحيازه للسلطان أو تغاضيه عما يسيء له»[٢٣].

واقع الأمر، ليس المطلوب أو حتى المتوقع من ابن جبير وهو رحالة يطوف في مناطق عدة، أن يقدم لنا تاريخًا ملمًا وجامعًا لأخبار صلاح الدين، مع

تقديرنا لكون الرحلة هي عين الجغرافيا المبصرة، ويرى الرحالة ما لا يراه المعاصرون؛ لأنه يأتي بعيون مستكشفة مستطلعة، لكن علينا ألا نطلب منه أن يكتب تاريخًا، فهذا خارج قدراته.

من زاوية أخرى، عند مطالعة ما أورده ذلك الرحالة البارع الذي امتاز بقوة الملاحظة، ما أورده عن صلاح الدين الأيوبي، وهو ما ذكره عواد المنور نفسه في رسالته؛ ندرك انحيازه للسلطان المذكور، وأقدم ما ذكره مؤرخنا عنه حيث قال ما نصه: «صور ابن جبير صلاح الدين في عبارة أنيقة فقال: «أنه لا يأوى لراحة، ولا يخلو إلى دعة ولا يزال سرجه مجلسه، واتصف بثلاث مناقب ذكرها أحد الفقهاء عنه، حلمه الذي شبهه بحلم الأحنف بن قيس، وكرمه الذي شبهه بكرم هارون الرشيد، وعدله الذي شبهه بعدل عمر بن الخطاب، وهذه صفات كفى بها لهذا السلطان فخرًا» [٢٤].

لقد انحاز ابن جبير لصلاح الدين لأن العصر التاريخي عمومًا، انحاز له عندما لاحظ المسلمون توجهه للجهاد ضد الصليبيين.

رابع عشر: قال المؤرخ الفاضل عن القاضي الفاضل: «الوزير الفاضل: الأنا الآخر لصلاح الدين». «كان القاضي الفاضل أعظم كتاب صلاح الدين شأنًا، وأشدهم إليه قربًا، استوزره صلاح الدين فكان القاضي الفاضل لسان الدولة الصلاحية ولهذا لا يكاد يقع حدث في هذه الدولة من غير أن يكون لقلم القاضي الفاضل مشاركة فيه»، كما ذكر عبارة شهيرة منسوبة لذلك السلطان يقول فيها: «لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل»[٢٥].

واقع الأمر، يؤخذ عليه قوله إن القاضي الفاضل هو «الأنا الآخر لصلاح الدين»؛ لأن ذلك الوصف يحوي مبالغة، وفي تقديري أن القاضي والمؤرخ بهاء الدين بن شداد كان قريب الصلة للغاية من ذلك السلطان على مدى الأعوام من

١١٨٨م إلى ١١٩٣م. وحتى تلك الصلة لا تجعلنا نعده الأنا الآخر لصلاح الدين ؛لأن لكل شخصيته الخاصة به.

خامس عشر: جانبه الصواب عندما اعتبر كتاب عثمان عشري: «الإسماعيليون في بلاد الشام على عصر الحروب الصليبية»، قد طبع في الإسكندرية[٢٦]، والصواب طباعته في الخرطوم عام ١٩٨٣م، وهو في الأصل أطروحة دكتوراه من كلية الآداب – جامعة القاهرة تحت إشراف أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور، أستاذ تاريخ العصور الوسطى عليه رحمة الله تعالى.

يتضح لنا تمامًا، عدم متابعة المؤرخ عواد المنور لحركة النشر في كل من مصر وسوريا ولبنان والعراق، إذ لم يستعن بعشرات الدراسات التاريخية الجادة التي صدرت خاصة خلال الثلاثين عامًا الأخيرة عن عصر الحروب الصليبية بصفة عامة، وصلاح الدين الأيوبي على نحو خاص، وكان من الممكن أن يستعين بدراسات ببليوغرافية مفيدة في هذا الشأن.

خلص البحث إلى عدة نتائج يمكن إجمالها على النحو التالي:

أولًا: يُعد المؤرخ عواد النور، صاحب أول دراسة تاريخية أكاديمية جزائرية عن السلطان صلاح الدين الأيوبي، وقد حصل بمقتضاها على درجة الماجستير من جامعة الجزائر (١)، مما أضفى عليها طابعًا أكاديميًا رسميًا، وقد عكست رؤيته وكذلك رؤية مشرفه أ.د. علاوة عمارة.

ثانيًا: يؤخذ على الدراسة المشار إليها، القولبة، والأحكام المسبقة، واتخاذ الموقف المعادي لصلاح الدين الأيوبي، دون وجود مبرر علمي موضوعي لذلك.

ثالثًا: أحيانًا تأثر برؤية المؤرخين الفرنسيين، على الرغم من ضرورة أن تكون لنا رؤيتنا الخاصة المعبرة عن هويتنا، فلا نتأورب، ولا نتأمرك ولا نقع في أسر

المركزية الأوروبية عندما تكتب تاريخنا، بل نكون أنفسنا ونعبر عن ذواتنا لا من خلال تصورات الآخرين.

رابعًا: عندما نحاول التساؤل عن الجديد الذي قدمه لنا المؤرخ المذكور، نجد أنه لم يقدم جديدًا!! لعدة أسباب منها، أن كافة المصادر التي تعامل معها منشورة ومحققة علميًا،ومتوفرة لدى الباحثين بصورة ورقية أو إليكترونيًا، وقد تم إعداد رسائل للماجستير والدكتوراه عن أولئك المؤرخين الذين درسهم عواد المنور خاصة في العراق ومصر وسوريا.

بالتالي، فإن رسالته عبارة عن تعريف بالمؤرخين ومنهجهم في التعامل مع تاريخ صلاح الدين الأيوبي، دون أن يقلل ذلك من ريادة عمله على المستوى الجزائري.

وأختلف معه في تحامله على السلطان، وموقفه المسبق العدائي منه دونما أي مبرر موضوعي لذلك، وأرى أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. مع ذلك أؤكد هنا، أن ذلك لا يتنافى مع كونها دراسة رائدة على المستوى الجزائري.

ذلك عرض عن رؤية المؤرخ الجزائري عواد المنور لصلاح الدين الأيوبي.

الهوامش

(١) عن الحروب الصليبية، انظر المؤلفات الببليوغرافية التالية:

H.E. Mayer, Bibliographie Zur Geschichte der Kreuzzuge, Hannover 1960.

A.S. Atiya, The Crusade, Historiography and Bibliography, London 1962.

محمد مؤنس عوض، فصول ببليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٩٦م، أضواء على ببليوغرافية تاريخ الحروب الصليبية، المراجع العربية والمعربة ١٩٨١-٢٠١١م، ط. القدس ٢٠١٣م.

(٢) عن حركة التحرر الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم انظر هذه المراجع المختارة على سبيل المثال لا الحصر:

شارل روبير أجبرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ت. عيسى عصفور، ط. بيروت ١٩٨٢م، عموره عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط. الجزائر ٢٠٠٢م، أديب حرب، التاريخ العسكري والإداري للأمير الجزائري، ط. الجزائر ١٩٨٣م، الطاهر زبيري، مذكرات العقيد الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، ط. الجزائر ٢٠١١م، الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد ١٩٢٩-١٩٧٩م، ط. الجزائر ٢٠١١م، العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، دراسة، ط. الجزائر ١٩٩٩م، يحيى بو عزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ط. الجزائر ١٩٦٥، وأبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ط. الجزائر ١٩٧٨م، موسوعة تاريخ الجزائر الثقافي، (٩) مجلدات، ط. بيروت ١٩٩٨م، هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ت. أبو القاسم سعد الله، ط. الجزائر ١٩٨٢م (في تقديري لا توجد دراسات تستطيع أن تفي بحق أكثر من (١٠) مليون شهيد جزائري بذلوا دماءهم الزكية من أجل تحرير ذلك القطر العربي العزيز).

(٣) انظر قائمة المحتويات.

(٤) عن ذلك انظر:

محمد مؤنس عوض، الحروب الصليبية في كتابات المؤرخين الجزائريين المحدثين – نماذج مختارة بحث مقدم للنشر في مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس.

(٥) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي في الكتابة التاريخية العربية في القرنين ٦، ٧هـ/ ١٢، ١٣م، ص٧.

(٦) ابن ميسر،، تاريخ مصر، تحقيق هنري ماسيه، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ط. القاهرة ١٩١٩م، ص٧٠، عصام عقلة، ويوسف بني ياسين، المؤرخ حمدان الأثاربي ٤٦٠-٥٤٢هـ/١٠٦٨-١١٤٧م، وكتاب سيرة الإفرنج الخارجين إلى بلاد الإسلام، دراسة في أول كتاب تاريخ عربي إسلامي عن الحملة الصليبية الأولى، ط. عمان ٢٠١٤م، شاكر مصطفى التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ط. بيروت ١٩٨٧م، ص٢٣٤- ص٢٣٥.

(٧) الحريري، البيان والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين، تحقيق سهيل زكار، ط. دمشق ١٩٨١م.

(٨) عواد المنور، المرجع السابق، ص٨.

(٩) من أمثلة الدراسات الأكاديمية عن صلاح الدين الأيوبي انظر:

أحمد ربيع، حياة صلاح الدين الأيوبي، ط. القاهرة ٢٠٠٢م، مصطفى الحياري، صلاح الدين القائد وعصره، ط. بيروت ١٩٩٤م، محمود شلبي، حياة صلاح الدين، ط. بيروت ١٩٨٩م، دريد عبد القادر نوري، سياسة صلاح الدين في مصر والشام والجزيرة، ط. بغداد ١٩٧٠م، محمد مؤنس عوض، صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ والأسطورة، ط. القاهرة ٢٠٠٨م، سيدة إسماعيل كاشف، صلاح الدين الأيوبي بطل وحدة الصف العربي الإسلامي وبطل الجهاد في سبيل الله، ط. بيروت ١٩٨٦م، شاكر مصطفى، صلاح الدين الفارس المجاهد الزاهد المفترى عليه، ط. دمشق ٢٠٠٣م، سعيد رمضان، صلاح الدين، المركز الإسلامي، جنيف، سويسرا ٢٠٠٥م، محسن محمد حسين، الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين، ط. بيروت ١٩٨٦م، ناصر عبد الرزاق جاسم، صلاح الدين في القصص الرومانسية الفرنسية، مجلة الوثاق والعلوم الإنسانية، جامعة قطر، العدد (٦) عام ١٩٩٠م، صلاح الدين الأيوبي في الدراسات الاستشراقية الإنجليزية والأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الموصل عام ١٩٩٢م، أحمد علي الطبال، صلاح الدين الأيوبي، ط. طرابلس ٢٠٠٤م، بسام العسلي، صلاح الدين الأيوبي، ط. بيروت ١٩٨٤م.

S. Lane- poole, Saladin and The Fall of Kingdom of Jerusalem, London 1899.

A. Ehrenkreutz, Saladin, New York, 1972.(دراسة متحاملة على صلاح الدين)

G. Hindley, Saladin, London 1976.

P.H. Newby, Saladin in his Times, London 1983.

Y. Lev, Saladin in Egypt, Leiden 1999.

M. Jubb, the legend of Saladin in Western Literature and Historiography, lewisten 2000.

(١٠) عن ذلك انظر ما ذكره واصفًا القائد المسلم البارز: «كان الحاكم الجديد رجلًا حاد الذكاء نشيطًا وشجاعًا في الحرب وفي غاية الشهامة والكرم»، «... هذا الرجل الرائع في تقدمه السريع»، «كان نشيطًا وحذرًا دائمًا» عن هذه الإشارات بالترتيب: وليم الصوري، تاريخ الحروب الصليبية، الأعمال المنجزة فيما وراء البحر، ت. سهيل زكار، ج٢، ط. دمشق ١٩٩٠م، ص٩٣٦، ص٩٨١، ص١٠٤٨.

(١١) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي، ص٩.

(١٢) نفسه، ص١٠.

(١٣) نفسه، ص٧٨.

(١٤) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي، ص١٢٨.

(١٥) نفسه، ص١٤٦.

(١٦) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي، ص١٩٩.

(١٧) نفسه نفس الصفحة.

(١٨) نفسه، ص٧٨ص٢٠١

(١٩) نفسه، ص٢١٥.

(٢٠) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي، ص٢١٣.

(٢١) نفسه، ص٢١٢.

(٢٢) نفسه، ص٢٠٧.

(٢٣) نفسه، ص٥٣.

(٢٤) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي، ص٥٣.

(٢٥) نفسه، ص٥٥.

(٢٦) نفسه، ص١٠٤.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 73 March 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)